إعدامات ميدانية في المزة بدمشق بطرق انتقامية

الكاتب : العربية نت

التاريخ : 24 يوليو 2012 م

المشاهدات : 4880

يبدو أن النظام السوري قرر ازالة اي منطقة قد تحتوي على جيش حر، فاتجهت اليوم البلدوزرات إلى المزة في دمشق وتحديداً خلف الرازي ومنطقة الصبارة، حيث أنها احرقت تلك جزء كبير من تلك المنطقة قبل يومين وهاهي اليوم تستعد لإتام مهمتها بالقضاء على الجزء المتبقي من الصبارة والبيوت.

كما أعطيت اليوم إنذارات بإخلاء المناطق في كفر سوسة لحد يوم الأربعاء، وفي هذا إشارة إلى نية النظام بتدمير المنطقة أيضاً.

نفذت قوات النظام السوري في حي المزة بدمشق أمس الأول إعدامات ميدانية، وبحسب ناشطين فإن الشباب الذين تم إعدامهم ميدانيا هم مدنيون لا علاقة لهم بالجيش الحر لا من قريب ولا من بعيد.

ومع رائحة الجثث التي انتشرت في المزة وصعوبة التنقل بعد القصف العشوائي وانتشار شبح الموت تم توثيق حالات الإعدام الميدانية التي جرت، لتأتي نتيجة ذلك التوثيق صادمة للحس الإنساني إذ ربطت أيدي ثلاثة من القتلى خلف ظهورهم، وتم دهس رأس اثنين آخرين بالسيارات، بالإضافة لآثار حروق واضحة على أجساد قتلى المزة.

وتبدو آثار تكسير الأطراف والسكاكين الواضحة التي حملتها الأجساد أقرب لعملية انتقامية، حيث لم يكتف رجال النظام السوري برصاصة واحدة كافية لقتل أي إنسان، بل حملت أجساد القتلى ما لا يقل عن 8 رصاصات.

اقتحامات وتكسير

وتلقى حي المزة الغضب الأعنف من النظام، وكأن معركة دمشق حطت رحالها في الميدان والمزة والقابون، فاقتحامات

المزة لا تهدأ، وبدء الاقتحام يوم الأحد برفقة دبابتين عند الرازي ودبابتين عند الاخلاص عند مجلس رئاسة الوزراء ودبابات على المتحلق وحشد كبير من الجنود عند الرازي استعدادا للاقتحام وإغلاق جميع مداخل المزة بساتين ومداخل الحواكير و منع الدخول و الخروج منها، لينتشر أكثر من 300 عنصر أمني من شارع الفارابي.

وانتشرت القناصة على أسطح البنايات، عدا عن التحليق الكثيف للطيران فيما مازالت أكثر من 10 دبابات متمركزة ومحاصرة للحي.

رائحة الموت

تتسابق رائحتان مختلفتان في المزة، تطغى واحدة على الأخرى، لتعود الثانية لتحتل الهواء، فرائحة الجثث الملقاة على الأرض والتي لا تتوفر إمكانية سحبها لأكثر من 12 ساعة ودرجة الحرارة العالية جعلت رائحة الموت تنتشر في الجو.

وعندما نجح الأهالي بانتشال تلك الجثث من النهر والطرقات، قاموا بدفنهم ليلاً وسط الحصار الأمني الكثيف.

وأما الرائحة الثانية فهي رائحة القمامة التي تعمد النظام تركها وإجبار الأهالي على تركها لعدم قدرتهم على تنظيف الأحياء خوفاً من القناصة، ما دعا بعض الناشطين لإطلاق نداءات تحذيرية من انتشار الأمراض والأوبئة.

تعيش المزة نهارها وليلها في سواد الحزن والخوف، وتتلقى انتقام النظام السوري لأنها لم تقف مكتوفة الأيدي أمام مجازره، فخرجت إلى الشوارع ونادت بالحرية وبنصرة باقي المدن السورية. وبعدما كانت المزة محتلة كلياً من مؤيدي النظام، متفرغة لمسيراتهم المؤيدة، ها هي تتحول إلى منطقة أشباح تهرب الحياة منها.

المصادر: